

كرسي المتنبي (شرح ديوان المتنبي) (حقة ٣٧١) - أيمن العتوم

أيمن العتوم

الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي الذي سميناه كرسى المتنبي. ونحن الان بحمد الله تعالى في الحلقة الثالثة والسبعين بعد المئة ووصلنا الى البيت التاسع في القصيدة السبعين. قال - [00:00:00](#)

على المتنبي متى ما ازددت من بعد التناهي فقد وقع انتقاصي في ازديادي الررضى ان اعيش ولا اا كافي على ما للامير من الايادي جزى الله المسير اليه خيرا وان ترك المطايا كالمزاد - [00:01:30](#)

فلم تلق ابن ابراهيم عنسي وفيها قوت يوم للقرآن. الم يك بيننا بلد بعيد فصيف طوله عرض النجادي وابعد بعدنا بعد التناهي وقرب قربنا قرب البعاد فلما جئته اعلى محلي واجلسني على السبع الشداد. تهلل قبل تسليمي عليه والقى - [00:01:50](#)
ما له قبل الوساد. نلومك يا علي لغير ذنب. لاني قد زريت على العباد وانك فلا تجود على جواد هباتك ان يلعب بالجواد. طيب اذا قال في البيت التاسع متى ما ازددت من - [00:02:20](#)

عددت ناهي ومتى شرطية يعني عندما في حالة طبعا هي هي شرطية في محل نصب ظرف زمان. متى ما ازددت من بعد التناهي يعني لزيد عمري فوصل فتناهي في الزيادة الى ان وصل قمة الشباب - [00:02:40](#)
الاقتران الجيبي صار عندي في الهندسة. طلع الاقتران جيبي الى القمة. هذه قمة الشباب. فاما بعد القمة الى النزول او الهبوط او الاستفالة فقال لك متى ما ازددت من بعد التناهي بيك. اه الذروة اذا اذا جاز التعبير فقد وقع انتقاصي في ازدياده فما زاد - [00:03:00](#)

هو انتقاص لان العمر اه بعد ذلك سينتهي. فقال لك ان كل يوم يزيد هو لانه اخذ من ايامك المقدورة لك. كما في المأثور اتوقع انه الحسن البصري قال يا ابن ادم - [00:03:23](#)
دم انما انت ايام مجموعة فاذا ذهب يومك ذهب بعضك. فانت عبارة عن مجموعة ايام قدر الله لك ان تعيش مثلا اربعة الاف يوم. هذه الاربعة الاف يوم كل ما مضى يوم - [00:03:43](#)

رقص فوق المتنبي هذه الفكرة التي يريد ان يقولها ان مضي العمر انتقاص ليس ازدياد. لا نقول انه زاد عمره عاما حين يمر من عمره عام نقول لقد نقص من عمره عام. لكن يريد ان يقول. نعم. اذا قال متى ما ازددت من بعد التناهي التناهي في بلوغ الشباب - [00:03:58](#)

بذروته فقد وقع فقد بدأ انتقاصي في ازدياد كلما ازدت بعد ذلك يوما من عمر تقصى او وقع النقص في ذلك فانا امضي الى تلك الحفرة المعلومة وهي القبر. حكم البيت وفي حفل النفس على ان تبدأ - [00:04:19](#)
يعني تستدرك ما فاتها وتبدأ يعني تعمل وتستثمر الوقت وتستغله قبل ان يفوت الفوت وقبل ان يحين الحين وقبل ان يقع الموت فقال متى ما ازددت اي طبعا اه متى الشرطية قلناه وماء الزائدة وازددت فعل الشرط وفقد - [00:04:38](#)
اه وقع انتقاصي في ازدياد يعني هذا هو جواب الشرط والفأل الواقع في جواب الشرط او الرابطة للجواب. ثم قال بدأ الان في البيت العاشر يمدح الممدوح وهو علي ابن - [00:05:03](#)

ابن ابراهيم او يمدح الممدوح وهو علي ابن ابراهيم التنوخي. فاما قال قال ارضى ان اعيش؟ هل اقبل ان اعيش ولا اكافي؟ يعني ولا اكافي ولا اه اه اعطي مقابل ما اعطاني - [00:05:13](#)

على ما للامير وهو علي ابن ابراهيم اه من الايادي والايادي الفضل ها له علي يد اي له علي فضل. فقال هل اقبل ان اعيش دون ان اعطي ما اعطاني او يعني اعطي مقابل ما اعطاني هذا الامير. لقد تفضل علي وجاد علي - [00:05:30](#)
انا اجود عليه. جاد علي بالمال واجود عليه بالمدح. جاد علي بالخيل والعرض فانا اجود عليه بالقصيدة والشعر والحرف قال متى آ
ارضى هاي الهمزة طبعا همزة استفهام وحقق الهمزتين قال أَرْضْ بخلاف احاد لاول بيت؟ ارض - [00:05:50](#)
ان اعيش ولا اكافي على مال الامير من الايادي ثم قال في البيت الحادي عشر جزى الله المسير اليه خير. جزى الله المسير اليه خيرا.
يعني جزى الله هذا المسير الذي سرت اليه. والمسير هنا مصدر ميمي. اي جزى الله السير اليه خيرا وان ترك المطايا كالمزاد - [00:06:10](#)

الشيش يستعطف قلب الامير قال له المسير له فائدة من جهة وله مثلبة وسوءة من جهة اخرى او له حسنة من جهة وله سيئة من جهة. فاما الحسنة فانه قربني اليك - [00:06:30](#)
وجعلني اصل اليك. واما السوءة او السيئة فانه ايش قال؟ وان ترك المطايا. المطايا مما يركب. اه جميع مطية زي هدية هدايا ومطية مطايا فقال ترك الابل التي اركبها كالمزاد والمزاد جمع مزاده والمزاد القرية - [00:06:48](#)
التي تكون من جلد فقال لك نحلت هذه المطايا حتى صارت كأنها القرية او كأن لحمها قد ذاب وشحمها كذاب عن جسمها فلم يبق لها من هيئتها الا الجلد. فقال لك بما اني تعبت حتى اصل اليك هذا التعب. صحيح ان - [00:07:08](#)
ان وصولي اليك غاية الغايات وان هذا الوصول جعلني اراك بعد ان ايش؟ قد آ يعني آآ حلمت رؤيتك وقد تحقق هذا الحلم لكنه اهزل ناقتي وانحلها وجعلها اه يعني بدون لحم ولا - [00:07:28](#)

ضمن الا او بدون لحم الا جلدا على عظم. هم. وان ترك المطايا كالمزاد. ثم قال في البيت الثاني عشر اه يفر على البيت الحادي عشر يؤكد على نفس الفكرة قال فلم تلقى ابن ابراهيم عنسي - [00:07:48](#)
يعني فلم تلقى عنس ابن ابراهيم. وابن ابراهيم هو علي ابن ابراهيم الممدوح. فقال فلم تلقى ابن ابراهيم عنسي فلم تلقى عن سيدنا ابراهيم. وعنسي يعني ناقتي النوق الصلبة او الناقة الصلبة قال فلم تلقى ابن ابراهيم عنسي وكانت ناقة صلبة قوية صبورة - [00:08:02](#)

طول الطريق ولكنني ولكن الطريق اتعبتها. وما وصلت اليك الا ايش؟ وفيها قوت يوم للقراد يعني فلم تلقها وفيها قوت القرى دي اي ليس فيها قوت يوم اه وقوت يعني طعام والقرات الحشرة الصغيرة. قال لك حتى الحشرة الصغيرة ما وجدت فيها طعاما. ما بقي - [00:08:22](#)

فيها شي يعني تقريبا هلكت الا رمق قليل والا ذبالة اخيرة. فقال لك حتى القراد اللي هي القرار ده يعني الحشرة الصغيرة هذه لم تجد اه في هذه في اه اه في هذه الناقة التي كانت صلبة وقوية وسمينة بعد طول - [00:08:42](#)
في هذا المسير لم تجد فيها شيئا تأكله نهائيا فلم تعد الا جلدا ها كيس او كيس عظام. هم. يريد ان يستعطف الامير يقول له يعني تعبت حتى وصلت اليك. مش انا وبس - [00:09:02](#)

اذا لاقت يسار بها هذا الذي صار وهي اصبر مني فماذا الذي حدث معي اذا؟ فاعطني حتى حتى يعني ايش؟ آ يكون مكافئ لهذا التعب الذي تعبت. مم. قال فلم فلم تلقى ابن ابراهيم عنسي وفيها قوت يوم القرآن ثم قال في البيت الثالث عشر الم يك بيننا بلد بعيد مش كان بيناتنا بلد بعيد مسافة بعيدة - [00:09:16](#)

جدا فسير طوله عرض النجاد فهذا القرب الذي قطعت هذه المسافة. مش كان بيناتنا مسافة بعيدة جدا. او طعام حدود بلدان جغرافيا كبيرة مساحات شاسعة وديان وجبال وصحارى ها فصيرت - [00:09:38](#)
طوله عرض النجادي. قال لك ايش فصار هذا البعد قريبا جدا لدرجة انه يساوي طول النجاد. والنجاد حمائل السيف فقال لك قلصت المحبة والمسير اليك قلص المسافة البعيدة بيننا حتى كدت اصل اليك - [00:09:58](#)
فصارت المسافة البعيدة صارت طول النجاد يعني او عرض النجاد يعني بس فقط حمائل السيف. قريب جدا صرت صار بين طبعا

العرب تقول العرب ايش حتى تعبر عن قرب المسافة تقول قاب قوسين او ادنى مش هيك او قاب قوس - 00:10:18

وتقول ايضا حمائل سيف ليس بيني وبينك الا حمائل سيف او ليس بيني وبينك الا قاب قوس هاو نقول حنا قاب قوسين او ادنى اه

والقرآن رب العالمين عبر عن شدة القرب ايش؟ بحبل الوريد. ابلغ مما قالته العرب كلها - 00:10:38

في القرآن ونحن اقرب اليه من حبل الوريد. حمائل السيف ابعد من حبل الوريد. قابل قوس اه اللي هو اه انحناء القوس عظهرك كنت حاملها في مسافة. ساقرأ شف تعبير قرآني - 00:10:58

يريد ان يبدأ سنن العرب ايضا في التعبير عن شدة القرب فكوا في العرب استخدموا مصطلحين قاب القوس وحمى الى السيف. فالله ايش قال؟ حبل الوريد. فالله يعني ايش ابلغ في الدلالة على شدة القرب؟ حبل - 00:11:15

للوريد. ثم قال في البيت الرابع عشر وابعد بعدنا بعد التنادي. وابعد بعدنا بعد التنادي وقرب قربنا قرب البعاد. هم. وابعد اسير اليك بعدنا بعد التنادي. اه. يعني بعد بعد تدانينا فقربني اليك وابعد - 00:11:29

اليك البعد الذي بيننا. فحين تبعد البعد اه كان في مسافة بين كان هناك بعد بيننا. فايش المسير اليك ابعد هذا البعد. فلما ابعد صرنا قريبين منك. اه قال وابعد بعدنا بعد التنادي - 00:11:49

فبعد تدانينا منك قد بعد فصار قريبا. يعني التنادي كان بعيدا. فالمسير اليك ابعد هذا البعد صار قريبا ابعد بعد قربي منك فابعد البعد فصار قريبا. وقرب قربنا قرب البعاد ها - 00:12:09

المسافة البعيدة بيننا قرب الميعاد قرب الميعاد الذي بيننا قربه مسيري اليك فصار البعاد قريب طبعا فلسفة او فلذلك وهي في النهاية ان مسيري اليك ابعد البعد وقرب القرى. لو بدنا نختصرها بصدور - 00:12:29

واحد ان مسيري اليك ابعد البعد وقرب القرب فصرت بين يديك. هم. وابعد بعدنا بعد التنادي وقرب قربنا قرب البعاد ثم قال في البيت الخامس عشر فلما جئته فلما وصلت اليه خلاص الرحلة الطويلة الشاقة المتعبة التي اهلكتني انتهت فرصت عنده. فلما جئته اعلى محلي - 00:12:49

والانسان يفرح اذا جاء من بلد بعيد ولقي الرعاية ولقي العناية ولقي الحفاوة قال ايش اعلى محلي والمحل مكانة المنزل فاعلاها فاستقبلني استقبال الفاتحين واستقبال العظماء واستقبلني استقبال المنتظر لي. فلما جئته اعلى محلي - 00:13:15

توصل له وين؟ واجلسني على السبع الشداد والسبع الشداد السماوات يعني. فظل يعلي محلي حتى اوصل الى السماء فانا فرحت بهذه الحفاوة التي استقبلني بها. فلما جئته اعلى محلي واجلسني على السبع - 00:13:38

الشدادي السماء البعيدة اسرع شداد وفي القرآن الكريم وبنينا فوقكم سبعا شدادا. هم. هذا من تأثر المتنبي طبعا بالقرآن الكريم لكن قلنا تأثره يكاد يكون خفيا لا يكون ظاهرا واضحا. ثم قال في البيت السادس عشر تهلل - 00:13:58

سرة انفرجت اساريره رأيت وجهه مستبشرا عندما رأيته. احيانا ايش؟ الانسان ايش عندما تأتبه وتطلب منه اه مالا اه وتطلب منه اه اه يعني عونا لا يكفيه وجهه الانسان يكفي غير وجهه للسؤال يعني حين تسأل انسانا مالا يكفي يروج ويغضب يقول لك يا اخي ما معي يا اخي كل يوم بتسألني كل يوم بتطلب مني يا اخي ما في عندي ها - 00:14:18

وذاك ايش قال الشاعر آآ آ لتسألن بني ادم حاجة ما تطلب من الانسان اه وسل الذي يعطيك مما تطلب. ها؟ الله يفرح ان اردت سؤاله وبني ادم حين يسأل يغضب. فالله يفرح اذا جئته لتسأله. اما الانسان يغضب. هذا على خلاف الناس العاديين. صحيح في الوضع الطبيعي. السؤال ليس - 00:14:47

والله واحد يسألني او واحد يطلب من شيء من اخر شيئا. اه يطلب منه مالا. فالاخ راح يقول له اه والله اهلا وسهلا يا مرحبا. ما راح يفرح او لسؤاله ممكن يعني يجيبه الى طلبه اذا كان كريما وممكن يعتذر اليه وفي داخل نفسه يكون يعني منقبضا من - 00:15:19

سؤال هذا الانسان له. هم. فهو ايش قال له؟ تهلل. لما جئته لاسأله لاطلب منه المال لكي اه اه حصل على بره وجوده تهلل. اه استبشرا تهلل قبل تسليمي عليه قبل حتى ان اسلم عليه. مش هيك؟ ولذلك ايش قال زهير بن ابي - 00:15:39

شو الماء؟ طبعا هذا المعنى تنازعه ابو تمام ودعم الخزاعي من بعد هذان هذا المعنى المعنى اول من سبق اليه يكاد يكون باللفظ حتى

ها البيت لزهير بن ابي سلمة قال تراه اذا ما جننته متهللا يعني تراه متهللا مستبشرا كانك تعطيه - [00:15:59](#)

الذي انت سائله يعني كانك انت الذي تعطي هذا المال ليس هو الذي يأخذه منك. هم اذا تهلل قبل تسليمي عليه والقي ما له قبل

الوسادة يعني قبل ما يحطني مخدة مشان اجلس قبل ما يقول لي ارتاح قال لي خذ مالا - [00:16:21](#)

يعني ما انتظر احيانا ايش الانتظار يمل. يعني الانسان ينتظر العطاء. يمر يوم يومان ثلاثة اسبوع اسبوعان ولا يأتي العطاء فيقول لك انا اصل جاي يعني فرحان فيك انا هل جئتك فرحا بك يعني قدمك وحشمك وقنصورك واموالك انا بدي اموالك. فبقول لك قبل ان -

[00:16:37](#)

يعطيه الوساد الوساد جمع وسادة والوسادة المخدة. او ما تتكى عليه المتكأ. فقال قبل ان يضع لي متكأ الوسادة مباشرة اعطاني تهلل

قبل تسليمه عليه والقي ما له قبل الوساد ثم قال في البيت السابع عشر نلومك يا علي لغير ذنب - [00:16:57](#)

طب شو اللوم الذي يتحقق لعللي؟ انه ايش؟ لانك قد زريت على العباد. زري تعبت يعني ايش؟ انت فقت الكرام والاجواد بما فعلت.

فالاجواد هناك اناس كرماء لكنهم ليسوا بمنزلة كرمك فلن - [00:17:16](#)

اما انت يعني كرمت على الناس باكثر مما كرموا به اشعبت عليهم فرأوا انفسهم مع انهم بذلوا مالا لكنهم لم يصلوا الى منزلتك من

العطاء. اه فرأوا انفسهم انهم اقل منك فزريت على العباد عبت - [00:17:36](#)

عليهم فشعروا بالخل خلجنتهم مع انهم كرماء. لم؟ لان كرمك لم يبلغه احد منهم فمع كرمهم شعروا بالعيب والعار والخزي والخل

فاش نلومك لغير ذنب. وهل يلام انسان على شدة كرمه؟ نعم يلام اذا ايش؟ اجعل الكرماء الاخرين يخللون من تصرفاتهم -

[00:17:52](#)

كأنهم ما كرموا امام كرمه وما اعطوا امام عطائه. نلومك يا علي لغير ذنب لانك قد زريت على العباد ثم قال في البيت الثامن عشر

وانك لا تجود على جواد - [00:18:16](#)

يعني لا تعطي هذا المال اه على جواد على انسان يستحق هذا الاسم آ؟ هباتك اي لا تجود هباتك على جواد ان يلقب بالجواد من ان

يلقب يعني في حرف محذوف وحرف جر من ان يلقب - [00:18:28](#)

بالجواد كأنه يريد ان يقول لا احد يستحق هذا الاسم غيرك. كلمة جواد لان جودك فاقهم وبالتالي هم الغيت عنهم هذه الصفة مع

النهكة لو لم تكن موجودا لكانوا اجوادا وكانوا كراما ولكن وجودك الغاهم - [00:18:45](#)

فما احد يستحق هذه الصفات صفة الرجل الجواد سواك وانك لا تجود على جواد هباتك ان يلقب بالجواد. دعونا نتوقف عند هذا

البيت نلناكم ان شاء الله تعالى في الحلقة القادمة. الحلقة الرابعة والسبعين بعد المئة. فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله. والسلام

عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:19:05](#)

- [00:19:25](#)